الصواريخ الكرتونية في الحرب المعلوماتية: كيف تحاول إيران وأذنابها إسكات صوت الحقيقة

05 أغسطس 2024

سياسة وتاريخ

4 دقيقة قراءة

الصواريخ الكرتونية في الحرب المعلوماتية: كيف تحاول إيران وأذنابها إسكات صوت الحقيقة

المشهد في راهننا البائس يكاد يكون كوميدياً لولا فداحة مأساويته.

مثلًا: حسابي يتعرض لحملة شكاوى منظمة على منصة "إكس". محور إيران وتوابعه من حزب الله والحوثي يمارسون إرهابهم إلكترونياً. أليس هذا قمة البؤس الفكري؟

هؤلاء المتاجرين بالقضية، في عجزهم المزمن، لجأوا لحملة الإغراق الرخيصة للتلاعب بالخوارزميات التويترية. كيف لمدّعي "المقاومة" أن يخشوا كلمة حق؟ أفي قاموسهم أن الحقيقة إرهاب؟

تبقى المفارقة الأكثر إيلاماً لهم في مصير إسماعيل هنية. ذاك "المجاهد" يلقى حتفه في أحضان الولي الفقيه بطهران وتحت حمايته، في مشهد اغتصاب علني لكرامة القواد الفارسي. أفلا يكفي هذا لفضح زيف "المقاومة المزعومة"؟ 4.5 مليار دولار ثروته، وأطفال غزة يتضورون جوعاً. أي نضال هذا؟ ألم يصرح هنية نفسه بأن من واجب حماس تخفيف الضغط على إيران؟ أليس هذا اعترافاً صريحاً بالتبعية؟

ثمة ما هو أفدح: 39 ألف شهيد فلسطيني، منهم 16 ألف طفل و11 ألف امرأة. "طوفان الأقصى"؟ بل طوفان الدم الفلسطيني. مغامرة حمقاء أملتها طهران في 7 أكتوبر

2023، حصدت الأرواح، ودمرت البنية التحتية، وشردت 2.3 مليون فلسطيني. خسائر تتجاوز 25 مليار دولار. أهذه ثمار "المقاومة"؟

أنّ إيران، بقيادة خامنئي، تلعب دور المايسترو في هذه السيمفونية الدموية. تمد حماس بقطرة من السلاح والتدريب، وأطنان من الدولارات للحسابات السويسرية لقادة "الممانعة"، وتدفع بدميتيها: حزب الله والحوثيين لإشعال المنطقة. وفي الوقت نفسه، تتباكى على مصير الفلسطينيين. أي نفاق يعشقون؟

على مسرح الهزل هذا، ترقص الدمى

الفلسطينية على أنغام إيرانية نشاز. في محراب الكذب، يتعبد المدّعون، وقرابينهم أطفال غزة. والحال أنّ طهران تستخدم القضية الفلسطينية كورقة لتوسيع نفوذها في المنطقة، غير عابئة بالثمن البشري الفادح.

ذاك أنّ تاريخ "قادة القضية" حافل بالخيانات. ألم ينكثوا بعهد مكة تحت أستار الكعبة بعد تلقي الأموال السعودية؟ ألم يسبّوا الملك عبد الله - رحمه الله - بعد وفاته، ناسين فضله؟

تحت عباءة الممانعة، تختبئ خناجر الغدر. وها هم اليوم يمدون أيديهم للخليج طلباً للمعونة، وأياديهم ملطخة بدماء أبنائهم.

فـي مطبـخ السـياسة الإيرانيـة، تُطبـخ وصـفات المـوت الفلسـطيني. والشعـب يتجـرع المـرارة. أفنصمت والحقيقة أمانة في أعناقنا؟

أين هي المساعدات الإيرانية لغزة؟ لماذا لم تطلـق طهـران صاروخـاً واحـداً يصـيب قاعـدة عسـكرية إسـرائيلية واحـدة ويفنيهـا لنصـرة مـن تدّعي الدفاع عنهم؟ أيظنون حقًّا أن تمثيليات صواريخ "الكرتون" تنطلي علينا؟

بيد أنّ محاولاتهم لإسكاتنا ستبوء بالفشل. كل شكـوى سـتزيدنا إصـراراً. كـل تقييـد لحسابنـا سـيكون وقـوداً لصوتنـا. فليسـتمروا فـي نسـج

أوهامهم. سنبقى شوكة في حلوقهم، نفضح زيـف ادعـاءاتهم ونكشـف عـورات خطـابهم المتهافت.

التاريخ لن يرحم تجار الدم. سيأتي يوم تدرك فيه الشعوب أن التحرير لا يمر عبر أنفاق الخداع ولا صواريخ الوهم الإيرانية. بل عبر وعي حقيقي ونضال شريف يحترم كرامة الإنسان ويسعى لبناء مستقبل، لا لتدميره.

وإلى كل من يقف معنا في خندق الحقيقة: أنتـم سـندنا وعزوتنـا. بكـم سـنواصل فضـح المستور، مهما علت أصوات التضليل، ومهما اشتدت محاولات الإسكات. فالصمت خيانة،

والحقيقة أمانة. ولن نخون الأمانة، مهما كلفنا ذلك.

مواضيع مرتبطه

سكوت المقابر: حماس تضاجع قاتلها في سرير طهران .. ونصر اللات والحوثي لا يردون على الهاتف

من غزة إلى طهران: رحلة حماس في سوق النخاسة .. والسعوديون لا يبكون على هنية

للمرة الألف: إيران تخيط بكارتها وإسرائيل تفضها.. صواريخ من ورق وأبطال من كرتون